الحكومة الاردنية تنتبه للنشاط المريب في بعض (الجوامع) و (الجمعيات الخيرية).. والعراقيون قلقون في عمان

ذكرت تقارير صحفية ان العراقيين المقيمين في الاردن يعيشون حالة من القلق والتوتر الحذر بعد الاعلان عن ظلوع انتحاريين عراقيين في تنفيذ الهجمات على ثلاثة فنادق في عمان يوم الاربعاء الماضي.

فقد كتب مارتن شولوف من الميدل ايست ان الجالية العراقية المتنامية في الأردن تعيش حالة من التوتر الحذر من رد فعل مضيفها شعب وحكومة الأردن بعد أن أدعى مسؤولون حكوميون أن أول هجمات أنتحارية ضربت عمان قام بها على وجه اليقين انتحاريون عراقيون .

يقول العامل في فندق (غراند حياة) والذي أعترض الأنتحاري أن الرجل تحدث بلهجة بغدادية واضحة وهو يخلط بعصبية في كلامه يرتدي بدلة غربية الطراز في ردهة الفندق .

أشتبه بانتحاري آخر في فندق (ديز آن) على أنه عراقي بعد أن طلب كأسا من عصير الليمون ليتمالك أعصابه كما يبدو قبل أن يفجر نفسه .

كان المسؤولون الأمنيون في صحراء المملكة يطاردون منذ أسبوعين مايمكن أن يكون ، حسب معلومات غامضة ولكنها مؤكدة من داخل الجالية العراقية ، طليعة لهجوم محتمل ، فالعراق بعد كل شيء يشكل ملاذا للمطلوب الأول من قبل الأردن أبي مصعب الزرقاوي الذي أعلن عن عزمه تدمير ملكية بلاده ومعاقبة المواطنين الذين يستمرون في أرتباطهم بالغرب .

يقدر المسؤولون الأردنيون بأنه منذ بداية حرب العراق الأخيرة في نيسان ٢٠٠٣ هرب حوالي ٥٠٠٠٠٠ عراقي من بلادهم لحياة آمنة في الأردن والعديد من هؤلاء أثرياء كسبوا الكثير من النفط أو عقود اعادة البناء . غالبا ماكانت مواقف السيارات في الفنادق الثلاثة مليئة بسيارات حديثة فارهة ذات لوحات أرقام عراقية ويبدو أن معظمها آتية من العراق . في مدينة عمان نفسها منطقة أسواق صاخبة حيث يتجمع العراقيون بأعداد كبيرة للتبضع أو يلعبون النرد في سوق عامة . هنا عمل مسؤولو قسم الأمن العام الأردنيون باجتهاد للتغلغل في الجاليات الجديدة . العديد من القادمين الجدد سائقو شاحنات وتجار يديرون مخاطرة يومية من قوافل طويلة من صهاريج النفط العراقي الصدئة . لازال الطريق بين بغداد والحدود الأردنية مفتوحا للتجار والمسافرين رغم خطورته . لقد شوهدت العديد من الشاحنات تبدو عليها آثار الحرب في الطريق الذي يبلغ طوله ٤٠٠ كيلومتر ويمتد خلال أرض صخرية شبيهة بسطح القمر . مركبات أخرى قامت بالرحلة خلال الأشهر الثلاثة الماضية حاملة شحنة أكثر شؤما . وعبر الحدود في وطنهم المعذب يفجر اشخاص عراقيون أنفسهم بمباركة الزرقاوي على مدى الأشهر الستة الماضية ويوميا تقريبا . لقد تعهد المسؤولون في الأردن بأنهم من الآن فصاعدا لن يغضوا الطرف عن الجوامع التي تجري فيها الدعوة الى التطرف أو الجمعيات الخيرية التي يعتقدون أنها تخفي خلف مظهر الأحسان آراء عدوانية . انهم يرون أن للتفسير المتطرف للأسلام الذي أستفحل في وسط العراق تأثيراً مفسداً على المجتمع الأردني الذي تغلغل فيه المتمردون. قال سمير حباشنه وهو وزير داخلية أردني سابق ونائب حاليا ((يوجد في الأردن خداع لعقلية الشبان وهذا يدفعهم نحو آيديولوجيا الإرهاب وتعرض لهم وجها مزيفا للأسلام . وهذا بدوره يقود الى حالة فوضى بين الشباب الذين يلفون أنفسهم بالأحزمة ويفجرونها)) .

يتابع نائب برلماني آخر ((هذه البيوت التي تدرس القرآن والجمعيات الخيرية والمنظمات التي تتظاهر بأنها تقوم بأعمال البر والأحسان وتغذي الحقد والتطرف)) .

يخشى العراقيون أن يعادوا الى بلادهم بعد الصحوة التي ولدتها الهجمات ويرى بعضهم في ذلك رحلة عودة قد تقودهم الى حتوفهم . قال التاجر محمد الشكري ((أذا كان الزرقاوي قد فعل هذا فليس هو خطأنا . أنه يعذبنا أكثر مما يعذب الأردن)) .

فيما ذكرت الواشنطن بوست انه بعد تصاعد الغبار في رواق الغرفة الجانبية في محل العاب الكمبيوتر وأخذت مجموعة من المراهقين الأردنيين يلعنون بصوت عال بعدما سمعوا تقارير تلفازية تبين ان واحدا على الاقل من الانفجارات الانتحارية التي هزت المدينة يوم الأربعاء قد نفذها شخص عراقي. بعدها تعالى صياح عدد من الشباب العراقيين الذين كانوا يمارسون العاب الكمبيوتر هناك ، في ذلك المحل المعتم ذي الطابقين في ضاحية ربيعة في عمان التي تعج بالعراقيين. قام احد الأردنيين بوضع طرف سيكاره المشتعلة في يد احد الاولاد العراقيين، فتفاقم الخلاف وتصاعد ،خمسة مقابل خمسة. وحسب ما أفاد به شهود ثلاثة وبضمنهم مساعد مدير المحل الذي كان متواجدا في تلك الليلة ،قال محمد جميل،٢٦ عاما ،الاردني الذي يملك محلا قريبا من العاب الكمبيوتر بانه شاهد تفاقم العراك بين تلك المجموعتين من الشباب."لقد كان الزبائن يضربون الواح مفاتيح الكمبيوترات وأجزائه بأيديهم، ان الوضع يزداد سوءا بين الأردنيين والعراقيين"

وحالما بدأت تظهر تفاصيل جديدة حول منفذي العمليات الانتحارية يوم الجمعة ،بدا التوتر يزداد أكثر بين الأردنيين والعراقيين الذين تدفقوا الى هذا البلد بالآلاف في السنوات الاخيرة ،كما يقول سكان هناك: ان حضورهم قد ادى الى انتعاش اقتصاد الأردن ولكنه أثار حفيظة الأردنيين .

لم يعلق المسؤولون الأردنيون على صحة المعلومات الواردة في بيان الزرقاوي.وقال نائب رئيس الوزراء مروان المعشر بان قوات الأمن اعتقلت اثني عشر مشتبها يوم الخميس والجمعة كجزء من عمليات التحقيق التي تجريها،وقال أيضا ان أشلاء الانتحاريين الأربعة قد عثر عليها وهم ثلاثة رجال وامرأة ولكنه لم يصرح بماهية جنسيات هؤلاء الانتحاريين سوى قوله "بالتأكيد ان بعضهم من الأردنيين".

ان الحكومة الأردنية قد عارضت احتلال العراق عام ٢٠٠٣ لأنها كانت تخشى ان يتعدى عدم الاستقرار حدود العراق ،الا انها مع ذلك تعتبر واحداً من أقوى حلفاء أميركا في الشرق الأوسط . ومنذ ذلك الحين كانت الأردن داعمة لجهود الولايات المتحدة الأميركية في العراق رغم انها رفضت إرسال جنود اليه ، ولكنها هيأت اماكن لتدريب الجنود العراقيين.لقد أظهرت استطلاعات للرأي معارضة الشارع الأردني للسياسة الأميركية.لقد شاب العلاقات بين الأردن والعراق الكثير من الحدة في الأشهر الماضية خاصة بعدما ذكرت التقارير بأن احد منفذي الهجوم الانتحاري في مدينة الحلة العراقية الذي ادى الى مقتل ١٢٥ عراقيا في ٢٨ شباط كان انتحاريا أردنيا وحينها قامت مظاهرات واسعة في بغداد أدت الى استدعاء سفراء البلدين الى عاصمتيهما.

وبعد تفجيرات عمان وجه ليث كبة الناطق الرسمي للحكومة اللوم على ما وصفه بتعاطف الأردن مع المجموعات المتمردة وتوفير ملجأ لأعضاء في حكومة نظام صدام .يعيش حاليا في الاردن اكثر من ٤٠٠ ألف عراقي فر اكثرهم من العراق بعد الحرب وبضمنهم مناصرون ومؤيدون للنظام السابق.

ان تواجد صحفيين وأصحاب عقود وشخصيات عسكرية – واتخاذ الاردن طريق ذهاب وإياب- أدى الى انتعاش سريع فيها. ولكن بعض الأردنيين يلقي باللائمة على العراقيين في قلة حصول على فرص عمل وخلق ازمة في السكن تسببت في زيادة أسعار العقارات بشكل كبير في بعض الضواحي.

تحدث فارس بريزات ،وهو أستاذ في العلوم السياسية في مركز الدراسات أللإستراتيجية قائلا" لا أتوقع ان أرى اختلافا كبيرا في الإجراءات التي قد تتخذ ضد العراقيين اذا ما تبين ان المنفذين منهم ، ولكن ربما ترى زيادة في الاستياء من العراقيين هنا ،لان العديد من الذين جاؤوا سابقاً كانوا يملكون مشاريع اقتصادية قديمة او صلات عائلية ولكن الذين جاؤوا مؤخرا الكثير منهم لديهم مصادر دخل اقل وينظر إليهم بعين الريبة. وبين الاستاذ الجامعي في استطلاع للرأي قامت به دائرته بان ٦٧٪ من أجوبة الشباب الاردني كانت تعتبر القاعدة في العراق "منظمة شرعية للمقاومة ،وقال " ان هذا الموقف قد يتغير" مفسرا انه قد تحدث بعد الهجمات مع عشرة من المشاركين في الاستطلاع الذين كانوا يميلون مع القاعدة، فظهر ان تسعة منهم قد غيروا رأيهم في ذلك. نزلت مجموعات كبيرة من الأردنيين الى الشوارع مستنكرة الهجمات واعمال القاعدة ومطالبة بوحدة الصف الاردني.وخلال صلاة يوم الجمعة تحدث امام جامع الملك عبد الله الشيخ محمد عيسى"ان ما حدث في عمان كان يهدف الى تفرقة مجتمعنا ووحدتنا مع بعض"

قال العديد من العراقيين هنا في الأردن بأنهم لا يتوقعون ان يوضع اللوم عليهم بشكل جماعي مهما توصلت عمليات التحقيق التي تجريها الحكومة

وقال نبيل عبد الحر تومان ٣٤ عاما ،مشيرا الى عملية الهجوم الصاروخي الفاشلة التي وجهت الى سفينة أميركية كانت راسية في ميناء العقبة والتي ادعت مسؤوليتها منظمة القاعدة" لقد سمعنا عن تورط بعض العراقيين في هجوم العقبة قبل عدة أشهر وحينها لم يحدث شيء للعراقيين في الأردن. لا اعتقد إنهم سيضعون اللوم على العراقيين او يثيروا ضدنا المشاكل" ولكن عراقيين آخرين كانوا قلقين من ردة فعل الشارع الأردني. احمد ذنون ،٢١ عاما ،طالب جامعي في عمان يسكن في ضاحية ربيعة التي تضم عدد من المطاعم العراقية على طول شارعها التجاري قال متحدثا" فعلا حدثت كل انواع المضايقات والأزعاجات ،فالشرطة الأردنية تدقق اوراقنا على الدوام والعراقيون قلقون من احتمال إبعادهم من هنا" لقد رفض نائب رئيس الوزراء المعشر احتمالي ردة فعل الشارع الاردني فقال" حتى لو كان المنفذون من العراق،فهم مجرمون ولا يمثلون اي دين او جنسية او ايمان"

ترجمة: جودت جالي
ومفيد الصافي

الكيانات السياسية في نينوى تستعد للانتخابات المقبلة وتطرح برامجها السياسية

الموصل/ مكتب المدى

تستعد الكيانات السياسية في محافظة نينوى للدخول في العملية السياسية من خلال المشاركة بالانتخابات البرلمانية المقبلة التي ستجري في منتصف شهر كانون الاول المقبل ومن هذه الكيانات - تجمع الوسط العراقي - في نينوى ولمعرفة المزيد عن هذا التجمع والاسماء التي يمثلها والبرنامج السياسي للتجمع التقت (المدى) بالدكتور باسم سعيد الناطق باسم تجمع الوسط العراقي في نينوى وسالته اولا عن اسباب انبثاق هذا التجمع وماهي القوى والشخصيات التي يضمها حيث قال: نتيجة لما افرزه الواقع العراقي الجديد من تناقضات وبغية ترسيخ الولاء للوطن وتجاوز الصعاب التي نتجت عن احتلال العراق وانهيار مؤسساته ولنبذ التفرقة والتعصب ولتاسيس دولة القانون والمجتمع المؤسسي فقد التقت الافكار - من ابناء محافظة نينوى - مع بعضها لتطرح مشروعا للعمل الوطني تحت عنوان - تجمع الوسط العراقي - وهذا المشروع يشكل تحالفاً وطنياً يستوعب القوى والشخصيات الدينية والعشائرية والفكرية والاجتماعية والطلبة والشباب من دون وصاية فكرية او حزبية او شخصية من اجل اعادة اللحمة للشعب وضمان كرامته وحريته واعادة بناء الوطن بروح حضارية بعيدا عن التعصب والتخندق الطائفي او العرقي ويضيف الدكتور باسم سعيد .ان جميع الشخصيات التي يضمها هذا التجمع لا تنتمي الى اي حزب او حركة سياسية وانما تمثل شخصيات دينية واكاديمية واجتماعية مستقلة تمثل تجمعا جماهيريا لاهالي محافظة نينوى ومنهم الدكتور خيري محمد سليمان والمحامي بلاوي ياسين بلاوي والأستاذ فارس السنجري وعدد من الشخصيات النسوية المعروفة اكاديميا واجتماعيا في مدينة الموصل

يقول الناطق باسم التجمع: يرتكز البرنامج السياسي لتجمع الوسط العراقي على جملة محاور منها . المطالبة بتحديد جدول زمني لانسحاب قوات الاحتلال من العراق باشراف الامم المتحدة وتعويض العراق عن الدمار الذي لحق به نتيجة للاعمال العسكرية لان قرار الحرب كان مخالفا للقانون الدولي والحفاظ على وحدة العراق ارضا وشعبا واشاعة روح التسامح والتعايش والاخوة بين ابنائه والحفاظ على هوية العراق العربية واعتبارة جزءا لا يتجزا من الامة العربية وتفعيل العمل العربي المشترك واعادة الجيش العراقي السابق باعتباره رمزا للسيادة الوطنية وان تكون مهمته الاساسية الدفاع عن الوطن ووحدته واستقلاله وان لا يكون اداة قمع بيد السلطة والاعتراف بالمقاومة الوطنية باعتبارها حقا من حقوق الشعوب التي تعاني الاحتلال ورفض العنف والعمليات الارهابية التي تستهدف العراقيين الابرياء والمؤسسات الدينية وذات النفع العام كما يدعو برنامجنا السياسي الى الاهتمام بالاسرة باعتبارها اللبنة الاساسية للمجتمع وحماية الامومة والطفولة واستيعاب طاقات الشباب والقضاء على البطالة والسعي لتحقيق التنمية الشاملة واعتماد مبدا التخطيط المركزي كوسيلة للسيطرة على الثروات الاساسية للدولة وتوزيعها بصورة عادلة وقطع دابر الفساد الاداري وحماية الحقوق والحريات وسيادة القانون واستقلال القضاء واعتماد سياسة خارجية تكون مرآة للمبادئ الاساسية والقيم الحضارية والاخلاقية للشعب العراقي والتزام المواقف التي تكفل المصلحة الوطنية وتصون الاستقلال وحرية القرار وترفع من شان العراق على الصعيدين الاقليمي والدولي

كما نطالب بحضور مراقبين من الجامعة العربية ومن الاتحاد الاوربي ومنظمة الامم المتحدة للاشراف المباشر على الانتخابات المقبلة لضمان سلامتها وحياديتها ونزاهتها ولمنع بعض الاطراف التي تمتلك ميليشيات مسلحة من التلاعب او التزوير في نتائج الانتخابات المقبلة مثلما حصل في تزوير نتائج الاستفتاء في محافظة نينوى الشهر الماضي

العدل تحدد الابنية والعقارات المتجاوز عليها في (٧) محافظات

بغداد/ طالب الماس الياس

حددت وزارة العدل الابنية والعقارات التابعة لها والتي تم التجاوز عليها من قبل المواطنين بعد سقوط النظام السابق في سبع محافظات .

أوضح ذلك مصدر مسؤول في الوزارة لـ (المدى) وقال: أنه بعد سقوط النظام السابق وغياب الامن قام مواطنين وجهات أخرى بالاستيلاء على أبنية تابعة للوزارة وقاموا بالتجاوز عليها وذلك من خلال تشييد دور سكنية ومحال تجارية ومساجد عليها وأن الوزارة قامت بتحديد هذه الابنية والعقارات وستتم أزالة أي شيء شيد عليها .

وأشار المصدر الى أن هذه الابنية والعقارات التي تم تحديدها توزعت في محافظات (بغداد والنجف وكربلاء وواسط وميسان والبصرة والموصل) وستقوم الوزارة باتخاذ الاجراءات القانونية بحق المتجاوزين على ممتلكات الدولة .

ودعا المصدر جميع المتجاوزين من مواطنين والجهات الاخرى باخلاء هذه الابنية والعقارات التابعة للوزارة ومن لم يتعاون مع الوزارة سوف تنفذ بحقه الاجراءات القانونية.

ومن جانب آخر حسمت المحكمة الجنائية المركزية التابعة لمجلس القضاء (٤٩٢) قضية خلال الشهر الماضي والتي تشمل جرائم قتل وتسليب واعمال عنف ومخدرات وفساد أداري أضافة الى قانون الاقامة والجوازات .

يوم عراقي

الاعلانات تخنق بغداد

لد عانت بغداد الكثير من عمليات الخراب والدمار جراء ما اصابها من من تاثيرات الحرب والتفجير والتخريب وفقدت الكثير من معالمها الحضارية بعد ان كانت مثار جسد زميلاتها من عواصم الدينا وفقدت بريقها الذي كان يميزها على غيرها وخاصة بعد ان غطت البوسترات الاعلانية الخاصة بالانتخابات اكثر نصبها ومعالم شموخها بطريقة عشوائية يراد منها ظهور فحوى الاعلان فقط... وقد تناسى اصحابها حق عاصمتهم عليهم.

وها هي بغداد اليوم تشهد حملة من لصق البوسترات اكثر من سابقتها عنفاً وضراوة لتمحي وتشوه ما بقى من تلك المعالم بطريقة عشوائية بعيدة عن العلمية والدقة... الكل يعرف ان الاعلان الانتخابي فن وذوق يدرس بطريقة علمية اختيار المكان المناسب له ليعطى ثماره وليس مجرد عدد يتفوق على اعداد غيره من اعلانات المنافسين.

كريم السوداني

فعلاً لقد اصبحت البوسترات الملصقة على جدران وواجهات العمارات والدوائر والسيارات عملية مقرفة مكدسة الواحدة فوق الاخرى تعطي نتائج سلبية على الذين يعتمدون هذا الاسلوب في العملية الانتخابية.

الكل يعرف ان اسلوب الاعلان على المعالم الاثارية والواجهات الحكومية والاهلية يتطلب اخذ موافقات تلك الجهات فلماذا نحن دون غيرنا من خلق الله لا نعتمد ذلك هذا سؤال يجب الاجابة عليه من مرشحي الانتخابات السابقة واللاحقة.

ولكي تبقى عاصمتنا جميلة واعلاناتنا مجدية النفع علينا ان ندرس العملية بطريقة متانية وعلمية تخدم المعلن والمعلن اليه وان العبرة ليس بتكديس الاعلانات الواحد فوق الاخر وانما تنحصر بقناعة المواطن في الاختيار والكل يعلم ان المواطن العراقي اصبح اكثر دراية من المعلنين في اعلاناتهم!

وزارة الصحة تستحدث نظم المعلومات الجغرافية GLS

بغداد/و.أ. عراقيون

استحدثت في وزارة الصحة نظم المعلومات الجغرافية GLS الجديدة في مركز تكنولوجيا المعلومات التابعة للوزارة .

اعلن ذلك مدير دائرة الديوان في الوزارة الدكتور جاسب لطيف علي وقال ان هذه الوحدة تكون مسؤولة عن وضع كل المواقع الصحية على الخارطة لتطبيق برنامج الزائر الصحي من خلال فتح قواعد بيانات لكل المواقع الصحية على الحاسوب حيث ستقوم باصدار خارطة صحية وخرائط بالامراض الانتقالية والاوبئة وبالتنسيق مع دوائر مركز الوزارة ودوائر الصحة في المحافظات والوزارات الاخرى ذات العلاقة مؤكدا على انه تم تجهيز تلك الوحدات بمستلزمات عملها بما يتناسب والعمل المنوط بها .

وزير الدولة لشؤون المجتمع المدني يدعو الاتحادات الى تسديد بدلات ايجار العقارات

بغداد/ المدى

دعا المهندس علاء حبيب الصافي وزير الدولة لشؤون المجتمع المدني، رئيس اللجنة الوزارية العليا المشرفة على تنفيذ قرار مجلس الحكم رقم ٣ لسنة ٢٠٠٤ دعا الاتحادات والنقابات والجمعيات الى تسديد بدلات ايجار العقارات الى دوائر المالية.

وقال في تصريح صحفي ان اللجنة اوصت بان بدلات ايجار يتم تسديد بدلات ايجار العقارات (الاراضي- الدور السكنية- الشقق- المخازن - مواقف السيارات- العمارات- البساتين والمزارع واية عقارات اخرى العائدة الى النقابات والاتحادات والجمعيات والمنظمات الى مديريات الخزائن في المحافظات ودوائر المالية في الاقضية والنواحي وعدم تسديدها الى الكيانات وبخلافه ستتخذ اللجنة الوزارية العليا المشرفة على تنفيذ قرار مجلس الحكم رقم ٣ لسنة ٢٠٠٤، الاجراءات القانونية بحق المخالفين والمتاخرين عن دفع بدلات الايجار وسيكون وصل القبض مستنداً ومعتمداً في استمرارية التعاقد في المستقبل مع جلب المستمسكات المطلوبة كعقد الايجار وآخر وصل للتسديد.

ويذكر ان مجلس الوزراء كان قد شكل اللجنة الوزارية العليا برئاسة المهندس علاء حبيب الصافي في وزير الدولة لشؤون المجتمع المدني وعضوية وزراء الداخلية- العدل- المالية- حقوق الانسان- وزير الامن الوطني ووزير الجمعية الوطنية لتطبيق وتنفيذ قرار مجلس الحكم رقم ٣ لسنة ٢٠٠٤ القاضي بايقاف الانشطة المتعلقة باجراء انتخابات لتشكيل مجالس ادارات مؤقتة او دائمية او تشكيل هيئات تحضيرية للاشراف على الانتخابات ما لم تستحصل على موافقة مسبقة باجراء تلك الانتخابات من اللجنة الوزارية العليا وباشرافها ووضع اليد على اموال الاتحادات والنقابات والجمعيات باستثناء الجمعيات الخيرية وضع التصرف بها ووضع دراسة بشأن استمرار الاتحادات والنقابات والجمعيات من عدمه.